بالقتال على المندوب ولا يلزم التلبس بحصول العوق وهو غزا
الاخرة انتهى وفي قول الناظم وخصه تصرع بعموم رسالته
الى الجن ايضا ويكون ذلك من خصايصه قال ابن عادل لم يبعث
نبي قبله الى الانس والجن جميعا وقال البغوي في قوله تعالى
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران الى قوله يا قومنا
اجيبوا داعي الله قال يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قال وقال ابن
عباس فاستجاب له من قومهم سبعون رجلا من الجن فرجعوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم بالبطحا فقرا عليهم القران وامرهم ونهاهم
انتهى وعن ابن مسعود قال حضرت ليلة الجن فانطلقنا حتى
اذا كنا باعلى مكة خط لي نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجون خط
لي خطا وامرني اذا جلست فيه وقال لا تخرج منه حتى اعود
اليك ثم انطلق حتى قام فافتتح القران فجعلت ارى امثال
النسور تهوي وسمعت لغطا شديدا حتى خفت على نبي الله ثم
وغشيته اسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته
ثم طفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين ففرغ النبي
صلى الله عليه وسلم مع الفجر فانطلق الي فقال انمت فقلت لا والله
يا رسول الله ولقد هممت مرارا ان استغيث بالناس حتى سمعتك
تقرعهم بعصاك تقول اجلسوا قال لو خرجت لم امن عليك ان
يتخطفك بعضهم ثم قال رايت شيئا قلت نعم رايت رجالا
سودا مستثفري ثياب بيض قال اولئك جن نصيبين سالوني
الزاد فمتعتهم بكل عظم وروث وبعرة فقالوا
يا رسول الله يقذرها الناس علينا فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان
يستنجي بالعظم والروث فقلت يا رسول الله وما يغني ذلك

منهم

منهم قال انهم لا يجدون عظما الا وجدوا عليه لحمه يوم
اكل ولا روثة الا وجدوا فيها حبها يوم اكلت فقلت سمعت
لغطا شديدا فقال ان الجن تدارات في قتيل قتل بينهم
فتحاكموا الي فحكمت بينهم بالحق وقال ابن عبد السلام
اجمعت الامة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسل الى
الجن وعلى ان عاصيهم يعذب بالنار واختلفوا في طايعهم
هل يجازى على حسناته ام لا فقال ابو حنيفة ما دل دليل
على انهم يجازون وقال وقال صاحبانا يثابون
يدل على ثوابهم نحو قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره وغير ذلك انتهى وقوله نصرت بالرعب من خصايصه
انه كان اذا اراد غزو قوم وقع رعبه في قلوبهم من شهر
واما الان فيقع الرعب في قلوبهم من حين يقصد
غزوهم قبل ان يصل اليهم مدة شهر وان كانت بلادهم
قريبة منه قاله بعضهم وهذه المعجزة ابلغ من معجزة ريح سليمان النبي
غدوها شهر ورواحها شهر لان ذلك يقتضي حركة وانتقالا
وكلفة في المسير وهذه بمجرد قصد القتال يسبق الرعب
فيتزلزل قلوب الاعدا ويضطرب احوالهم من غير انزعاج
حركة ذي اتفاق ومن ذلك كتابه الى هرقل وقول ابي سفيان
لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر وقوله
والبسيطة مسجدا طهورا اشار الى ان هذه الخصيصة
له ولامته فقط فان الامم كانوا لا يصلون [illegible]
الا في الاماكن المعدة لذلك فخفف الله عن هذه الامة
فصاروا يصلون في اي مكان كانوا حيثما ادركتهم الصلاة

قوله فمن يعمل الخ ومنه قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مومن فاولئك يدخلون الجنة انتهى وهذا من اقوى الادلة في هذا المعنى انتهى

غيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)